

صخرائي تنمو أحببت صفصافةً تحتارُ برُجاً يتيهُ مؤذنةُ
تهرمُ أحببتُ شاعراً صَفَّ لبنانُ عليه أمعاءهُ في رسومٍ ومرايا
وفي تماثيمٍ

قلتُ الآنُ أعطي نفسي لهاوية الجنس وأعطي للنار فاتحة
العالم قلتُ استقرَّ كالرمح يا نيرون في جبهة الخليفة روما كلُّ
بيتِ روما التخيلُ والواقع روما مدينةُ الله والتاريخ قلتُ استقرَّ
كالرمح يا نيرون . . .

لم آكل العشيَّة غير الرَّمْلِ ، جوعي يدورُ كالأرضِ أحجارُ
قصورُ هياكلُ أتهجَّأها كخبزٍ رأيت في دمي الثالثِ عيني
مُسافرٍ مزج الناسَ بأمواج حلِّمه الأبدِي
حاملاً شعلةَ المسافات في عقلِ نبيٍّ وفي دمٍ وحشيٍّ .

. . . وعليُّ رَمَوْهُ في الجبِّ غَطُّوهُ بقشٍّ والشمس تحملُ
قتلاها وتمضي هل يعرف الضوءُ في أرضِ عليٍّ
طريقه؟ هل يُلاقينا؟ سمعنا دماً رأينا أنينا .

سنقول الحقيقة : هذي بلادُ

رفعت فخذها

رايةً . . .